

لا تلمني

لا تلمني إن تواری الشوق عني
إن في عيني للشوق غرف
إن في عيني من أرسى الأماني
وأذاب القلب في موج الشغف
أنا إن نمتُ ففي القلب ضياءً
وحنينُ في ضلوعي قد وجف
فاترك الأحلام نشوى بغرامي
وارو عني كلما الشوق هتف
واسقني ما كان في الدنيا مباحا
واسكب النجوى على ضوء الصدف
كل ما أهواه طيف هائم
ولسان كلما ذاق اعترف
ذاب فيك الليل يا كل الليالي
فارتقب إن هاج شوق أو عصف

أنا مَشَّطت بعينك الليالي
ونثرت الشوق في كل الشُّرفِ
وفرشت الأرض من ورد الأمانِي
وأضأت القلب من جوف اللَهْفِ
فاطوِ عني ما طواه القلب مِني
واسكب التحنان في قلب نِزْفِ
بي حنين لا تواريه الليالي
والتياع من تجافيك ارجِفِ
وطيوف هيَّجت ما قد مضى
وأعدت في ما قيل انصِرفِ
لا تلمني ما على العشاق ذنب
مَسَّنا الشوق وما أغنى التَّصَفِ
لا تلمني حيلتي أني مشوق
ولعينيك غرام ما لطفِ
